

Diwan of Abd al-Rahim bin Ahmad bin Ali al-Bura'i al-Yamani, who died in the year 803 A.H. "Objective Study"

ديوان عبدالرحيم بن احمد بن علي البرعي اليمني

المتوفى سنة (803) للهجرة "دراسة موضوعية"

Researcher: Yusra Muheisen Ali / University of Anbar / College of Education for Humanities, University of Anbar

Prof. Dr. Firas Abdel-Rahman Ahmed Al-Najjar/University of

firas.abdalrhman@uoanbar.edu.iq

College of Education for Humanities, University of Anbar

الباحثة : يسرى محيسن علي / جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. فراس عبدالرحمن احمد النجار / جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

Receive: 07/03/2021

Accept: 29/5/2022

Publish: 30/6/2022

Doi: 10.37654/aujll.2022.176337

Abstract

Sheik Abdul Rahim Al-Buraie did not address all the poetry issues in Arabic in his poetry. He only dealt with a limited number of them, and he also stopped most of his poetry for one purpose, which is to praise the Prophet. At the same time, he did not neglect other systems for other purposes, including the poem of the Lampstand, the plea of the Almighty, the praises of the Prophet's companions (peace be upon him), and of his Sufi sheiks, as he wrote poems in exhortation, advice, and guidance, and the description of nature had its place in his poems.

Keywords: the literature of the Mamluk era, the poetry of Sufism, Abd al-Rahim bin Ali al-Borai, the praise of the Prophet.

المستخلص:

لم يطرق الشيخ عبدالرحيم البرعي في اشعاره كل اغراض الشعر العربي، بل اكتفى بتناول عدد محدود منها، كما أنه أوقف جُلَّ ديوانه على غرضٍ واحدٍ وهو المديح النبوي، فكانت معظم قصائده تصبُّ في خدمة هذا الغرض الشريف. ولكنه في الوقت نفسه لم يهمل النظم في اغراض اخرى، ومنها قصائد المناجاة، والتوسل لله تعالى، وقصائد مديح لصحابة النبي (ﷺ)، و لشيوخه من الصوفية، كما كتب قصائد في الوعظ والنصح والارشاد، وكان لوصف الطبيعة نصيب في قصائده. الكلمات المفتاحية: أدب العصر المملوكي ، شعر التصوف ، عبدالرحيم بن علي البرعي ، المديح النبوي.

نبذة عن الشيخ عبدالرحيم بن احمد بن علي البرعي

(صاحب الديوان)

اتفقت معظم المصادر التي ترجمت للشيخ في أنَّ اسمه هو (عبدالرحيم)⁽¹⁾. وقد انفرد محمد بن يحيى زبارة اليماني الصنعاني بتسميته (عبدالرحمن)⁽²⁾ ، وتابعه على ذلك المستشرق الالمانى كارل بروكلمان. وهذا ما يدحضه الشاعر نفسه بذكره لاسمه الصريح (عبدالرحيم) في الكثير من قصائده. وأمَّا اسم ابيه فهو (احمد)⁽³⁾ في اغلب المصادر، وخالفهم في ذلك البريهي، وابن زبارة، ود. شوقي ضيف في أنَّ اسم ابيه (علي)⁽⁴⁾ ، والصواب هو ما ذكره الشاعر نفسه في ديوانه؛ إذ يقول⁽⁵⁾:

وهالك من ألدِّ النَّضِيدِ غرائبًا مؤلفها عبدُ الرَّحِيمِ بنِ أحمد

وبذلك يكون الاسم الصحيح للشيخ هو: عبدالرحيم بن احمد بن علي. ولكن من اورد اسمه كاملا هو الوشلي في كتابه(نشر الثناء الحسن) إذ يقول:(ومن جبل برع العلامة الشهير، والشاعر البليغ الصقيع عديم النظير عبدالرحيم بن احمد بن عبدالرحيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن مسلم بن قيس بن الحارث البرعي المهاجري)⁽⁶⁾

وأمَّا نسبه فتذكر اغلب المصادر انه (الهجري) نسبةً الى هجر⁽⁷⁾، والهجر كذلك:القريةُ بلغة حمير والعرب العاربة⁽⁸⁾، وكذلك هو بلدُ باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة⁽⁹⁾، بل إنه رُبَّمَا سُمِّيَ بـ(الهجري) لأنَّه كان يأخذ العلم في الاربطة الصوفية والتي كانت تسمى آنذاك (هجر)⁽¹⁰⁾. واما البريهي فأورد

نسبته بلفظة (المهاجري)⁽¹¹⁾، وكذا الوشلي إذ يقول في ترجمته: (المهاجري نسبة الى مهاجر قبيلة من بُرع)⁽¹²⁾.

ولكن النسب الذي غلب على اسمه هو (البرعي)⁽¹³⁾ حتى بات يُعرف به؛ فإذا دُكر البرعي انصرف الذهن اليه. وبُرع⁽¹⁴⁾ ك (زُفر): جبلٌ يطل على باجل والمراوعة في تهامة⁽¹⁵⁾، بالقرب من وادي سهام، فيه قلعة حصينة وقُرى عدّة يسكنها الصنابر من حمير⁽¹⁶⁾، وهو في ناحية زبيد⁽¹⁷⁾ وعلى هذا الجبل تقع النيابتين⁽¹⁸⁾، القرية التي وُلد فيها الشيخ البرعي، وتُكتب اليوم: النياية⁽¹⁹⁾.

ورغم شهرة البرعي الواسعة، وانتشار قصائده بين الناس، إلّا أننا نجد في ترجمته جوانب مجهولة لم تسعنا المصادر التي ترجمت له - على كثرتها - في التعرف عليها. وأول ما يصادفنا منها تأريخ مولده؛ فلم يذكر أيّ ممن ترجم له تاريخاً محدداً لولادته. بل أنّ بعضهم قد اضطرب في تحديد القرن الذي ينتمي اليه الشاعر؛ فجرجي زيدان ينسبه الى القرن العباسي الرابع، الممتد بين عامي (447هـ- 656هـ)⁽²⁰⁾، وسابره على ذلك المستشرق الالمانى بروكلمان إذ يقول: (في سنة 450هـ-1085م لمع في جنوبي الجزيرة العربية عبد الرحمن بن احمد البرعي)⁽²¹⁾. وأما المستشرق نيكولسون فيرى انه من اهل القرن الثاني عشر الميلادي⁽²²⁾، وكل هذا فنّده الدكتور شوقي ضيف بقوله: (وخطأ ما يقوله بروكلمان من أنّه من شعراء القرن الخامس الهجري، وما يقوله نيكولسون من أنّه من شعراء القرن الثاني عشر الميلادي)⁽²³⁾. وذهب الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي الى انه من اهل القرن العاشر الهجري، وبرر ذلك بقوله: (إلّا أنّ الديوان وخصائص شعره، وما ورد فيه من أعلام صوفية كالبوصري، ودُكر صاحب تاج العروس له السيد محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ) كل ذلك يثبت أنّه متأخر عن القرن الخامس الهجري، ورُبّما كان من نتاج القرن العاشر الهجري)⁽²⁴⁾. وأما بقية التراجم فقد نسبت زمنه الى القرن الثامن الهجري استنادا الى وقت وفاته، ومنهم البريهي. وما يعزز هذا الرأي هو أنّ البرعي قد مدح في اشعاره بعض المشايخ الذين كانت وفاتهم في القرن التاسع الهجري من امثال الشيخ أحمد بن ابي بكر الرداد (ت821هـ)⁽²⁵⁾ والشيخ عمر بن محمد العربي (ت820هـ)⁽²⁶⁾ وهذا ما يثبت بالدليل العقلي القاطع أنّه عاش في زمنهم وليس في زمن يسبقهم. كما ان الاستاذ عمر فروخ قد ذكر أنه بحث عن ترجمة البرعي قد وجد أنّه (لم يذكره العماد الاصفهاني (ت597هـ) مع أنّه قد ذكر شعراء يمانيين أقلّ منه قيمةً وشهرةً، ولم اعثر على ذكر له في "العبر" للحافظ الذهبي (ت748هـ) ولا في "ذيل العبر" للحافظ الذهبي ولمحمد بن علي الحسيني

(ت765هـ) ولا في "شذرات الذهب" للعماد الحنبلي (ت1089هـ).... وفي ديوان البرعي تقليد ظاهر لنفر من المتأخرين كابن الفارض (ت632هـ)، والبوصيري (ت695هـ)⁽²⁷⁾.

الأغراض التي طرقها البرعي في ديوانه

أولاً: قصائد المناجاة :-

وهو نوع من أنواع الشعر الصوفي القائم على التضرعات والابتهالات والاستعطافات للذات الإلهية. وهذه القصائد تُظهرُ تعطشَ الشاعر، وشوقه للفوزِ بِلَدِّ القُرْبِ من مولاه عزوجل، ونيلِ مغفرته ورضاه، وطلبه كشفِ الضُرِّ والكُرْبِ عنه، فيقول⁽²⁸⁾:

قف بالخضوع ونادِ رَبِّكَ ياهو إِنَّ الكَرِيمَ يَجِيبُ مَنْ ناداهُ

واطلب بطاعته رضاه فلم يزل بالجدود يُرضي طالبين رضاه

واسأله مغفرةً وفضلاً إِنَّهُ مبسوطتان لسائله يـداه

إِنَّ البرعي يدعونا الى اللجوء الى الله عزوجل في كُلِّ الامور، وأن نخضع خضوعاً تاماً ونناديه فهو الجَوَادُ الكَرِيمُ الذي يُجِيبُ مَنْ يُناديه، ويداه دوماً مبسوطتان بالعتاء، لمن يطلب ، ولمن لا يطلب على حَدِّ سواء .

ومما يُلاحظ في قصائد البرعي أَنَّهُ كثيرًا ما يتوسل الى الله سبحانه بنبيه الكريم (ﷺ)، ونجدُ ذلك غالباً في خواتيم قصائده كقوله في إحداها⁽²⁹⁾:

واقبلْ توسلنا بفضلِ مُحَمَّدٍ وبمن لَهُ وَجْهٌ لَدَيْكَ وَجَاه

واشددْ غُرَى عبدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ أَنَّ الحَوادِثَ قَدْ فَصَمْنَ غُرَاه

ولقد تناول البرعي أيضًا دلائل قدرة الباري عزوجل، وصاغ ذلك في قالب من النظم البديع الذي يحوي الكثير من التمجيد للذات الإلهية. وهو يدعو الى التفكير في بديع صنع الخالق من خلال التفكير في مخلوقاته، داعيًا من خلال ذلك الى الإقرار بوحدانيته الحقّة فيقول⁽³⁰⁾:

أبدى بمحكم صنعه من نُطفةٍ بشراً سوياً جلّ من سواه

وبنى السموات العلى والعرش وال كرسي ثمّ علا الجميع علاه

ودحا بسيط الأرض فرشاً مُثبّثاً بالراسيات والنبات حلاه

تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن إذنهِ والفلك والأنواه

كم نعمة أولى وكم من كُربةٍ أجلى وكم من مُبتلٍ عافاه

فنراه في هذه الأبيات يعرض بصياغة بديعة قدرة الله عزوجل بدءاً من خلق الإنسان من نُطفةٍ مهينة، حتى استوى بشراً كاملاً، يسمع وينطق، ويرى ويتحرك، كما نرى الشاعر يعرض مشاهد وصور من بدائع خلق الله للكون، كالأرض المبسوطة التي ثبّتها الخالق بالجلال، وزينها بالنباتات المتنوعة، والريخ سخّرها في جزيانها بين السماء والأرض، وتسييرها للسفن في البحار وغيرها الكثير مما يقصر عنه العد والحصر.

إنّ هذه المشاهد المرئية كلّها تقود الإنسان ذا البصيرة إلى الاستدلال على المشاهد الغيبية والتي لا يمكن للإنسان أن يراها، ويتعرّف عليها بحواسه، المحدودة القدرة. يقول البرعي⁽³¹⁾:

شهدت غرائب صنعه بوجوده لولاه ما شهدت به لولاه

وإليه أذعنت الوجوه فأمنت بالغيب تُؤثر حبّها إيّاه

فالبرعي يدعو الناس الى صرف الأفكار والخواطر، التي قد تخطر على قلب الإنسان، وتدعوه إلى التفكير في ذات الخالق عزوجل، والذي لا يمكن بالتأكيد أن يدرك بالعقل البشري القاصر ويدعوه الى معرفته من خلال النظر الى مخلوقاته. يقول الشيخ⁽³²⁾:

سرمدى البقا أخير قديم قصرت عن مدى علاه العقول

حيث لم يشمل عليه مكانٌ يحتويه أو غُدوةٍ وأصيلُ

مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلُوكُ عبيدٌ وله العِزُّ والعزِيزُ ذليلُ

كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَفْنَى وَيَبْلَى وَهُوَ حَيٌّ سُبْحَانَهُ لَا يَزُولُ

أخيراً نلاحظ أنَّ الشيخَ البرعيَ يختتم شعر المُنَاجاةِ غالباً بذكرِ اسمه، وبما كان ذلك نوعٌ من التقَرُّبِ للمولى عزَّوجلَّ، بذكرِ اسمه-اي البرعي- مُجَرَّدًا من أيِّ لَقَبٍ أو صِفَةٍ؛ للدلالةِ على تَدَلُّهِ بَيْنَ يَدَي خالقه سُبْحَانَهُ وتعالى فيقول(33):

فَقُلْ فُزْتُ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِي وَطَبْتُ وَلَا خِزْيٌ لَدَيْكَ وَلَا عَارُ

ويقولُ أيضًا(34):

فَحَقَّقْ رَجَائِي فِيكَ يَا غَايَةَ الْمُنَى فَأَنْتَ لِمَنْ يَرْجُوكَ حِصْنٌ مُؤَمَّلُ

وَقُلْ أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِي خُلِّقْتَ وَمَنْ يَغْنِيكَ فَهُوَ مُجَمَّلُ

ثانيًا: المديح النبوي:-

كانت المدائح النبوية -كما يقول زكي مبارك- (من فنون الشعر التي أذاعها التصوف؛ فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية، وباب من الأدب الرفيع؛ لأنها لا تصدر إلا عن قلوبٍ مفعمة بالصدق والإخلاص)(35). وقد كان لاهتمام الشعراء-وخاصة الصوفية منهم- بالغ الأثر في أدبنا العربي؛ ذلك أنَّ الصفات العظيمة لشخصية النبي (ﷺ) قد أثَّرت وبشكل ملموس في الأدب الصوفي، وأخذت مساحة واسعة من قلوب وعقول الصوفية.

والشيخ البرعي من الشعراء الذين غلب على شعرهم النظم في هذا الغرض الجليل؛ فحين ننظر الى ديوانه نجد أنَّ اهتمام الشاعر كان مُنصبًا حول وصف خُلُقِ النبي(ﷺ)، وخلقِهِ، ونسبِهِ الشريف، وسيرته، ومعجزاته، وبطولاته في معاركهِ مع المشركين. وكثيرًا ماكان الشاعر يذكر اسم المصطفى(ﷺ) مصحوبًا بذكر صفاته العظيمة، التي تعكس مكانته التي لا تدانيها مكانة. يقول في احدى قصائده⁽³⁶⁾:

محمدٌ سيد السادات من مُضَرٍ سرُّ النبيين محيي الدين مُكْرَمُه

فردُ الجلالة فرد الجود مكرمُهُ فردُ الوجود أبْرُ القلبِ أرحمُهُ

وهذا ما نلاحظ تكرره في اغلب القصائد، وغالبًا ما يتبع ذلك ذكرُ معجزاته، والتي كانت عنصرًا مهمًا وأساسيًا من عناصر القصائد. فالمعجزات التي أجراها الله (سبحانه وتعالى) على يد نبيه الكريم(ﷺ) هي البرهان الواضح على صدق نبوته. وقد تنوعت ما بين معجزاتٍ سماوية كالإسراء والمعراج، وانشقاق القمر، وبين أرضية كمعظم المعجزات التي جرت على يديه(ﷺ) كتسبيح الحصى في يده الشريفة، وتكثير الطعام، وحنين الجذع، ونبع الماء من اصابعه الشريفة وغيرها الكثير، مما لا مجال لعدده وحصره هنا . يقول البرعي⁽³⁷⁾:

البدْرُ شقَّ له والغيم ظلُّه والجذعُ حنَّ وسبجنُ الحصيَّاتِ

وشاةُ جابرٍ يومَ الجيشِ معجزةٌ نعمَ النبيِّ ونعمَ الجيشِ والشاةُ

ولم يُفَتِّ البرعي ذِكرُ أعظم معجزةٍ جاء بها المصطفى(ﷺ)، ألا وهي القرآن الكريم، فأشار الى ذلك في العديد من قصائده، فيقول على سبيل المثل لا الحصر⁽³⁸⁾:

وقام يتلو من التنزيلِ معجزةً تحو الأناجيلَ والتوراةَ والزبرا

دينًا قويماً أحلَّ الطيِّباتِ لنا لا دينَ من سيَّب الأنعامِ أو بحرًا

ويغتتم البرعي فرصة ذكر معجزة الإسراء والمعراج للإشارة الى المنزلة العظيمة التي بلغها النبي (ﷺ)، وتكريمه وتقديمه على جميع الأنبياء السابقين (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) من خلال صلاته بهم إمامًا، في المسجد الأقصى المبارك، فيقول عن ذلك (39):

كفّته كرامة المعراج فضلاً بها في القرب ساد الأنبياء

سرى من مكة ببراق عزّ لأقصى مسجدٍ وعلا السماء

مُفتحةً له الأبواب منها يجاوزها الى العرش ارتقاء

فسرّ به الملائكة ابتهاجاً وصلى خلفه الرسل اقتداء

وكلم ربه من قباب قوسٍ وألهم في تحيته الثناء

إذن... فمعجزات النبي (ﷺ) من المواضيع ذات الأهمية الكبرى، والتي تناولها البرعي في معرض مديحه للمصطفى (ﷺ)؛ وذلك لما لها من دلالة دينية وعاطفية لدى الشاعر والقارئ على حدٍ سواء.

ثالثاً: مديح آل بيت رسول الله (ﷺ) والصحابة (رضي الله عنهم):

لم يفت البرعي أن يخصص في ديوانه مكاناً لمديح آل بيت النبوة، والصحابة الكرام. كيف لا؟ وهم أصحاب المكانة الرفيعة والمنزلة العالية في الاسلام، والتي تسنمها حين قدّموا الغالي والنفيس من أجل نصرته دين الله (عزوجل)، وجاءت أحاديث المصطفى (ﷺ) لتبين عظم منزلتهم، وعلو قدرهم.

وقد ركّز البرعي على ذكر بطولاتهم والإشادة بها، وذكر صفاتهم الخلقية الكريمة، خاصة الرعيل الأول منهم، أمثال أبي بكر وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم اجمعين)، والذين كانوا نعم السند للحبيب (ﷺ) في تبليغ دعوته، والدود عن الدين الحنيف، والوقوف بوجه المشركين الذين لم يألو جهداً في محاربة المسلمين. يقول في القصيدة التي مطلعها (40):

وَسَمَتْ نَجُومُ الْحَقِّ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ

ضَجَّتْ بِرُوقِ الْأَبْرَقِينَ تَبَسُّمًا

الى أن يقول (41):

فَضْلًا وَتَصَدِيقًا مُذْ أَسْلَمَا

وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ سَبَقَ الْوَرَى

طُوبَى لَذَلِكَ مَا أَبْرَّ وَأَرْحَمَا

عَضُدَ الرَّسُولِ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ

فِي اللَّهِ حَلٌّ بِسَيْفِهِ مَا اسْتَبَهَمَا

وَعَلَى الْفَتَى عُمَرُ الَّذِي بِجِهَادِهِ

مِنْ نُورِهِ اسْتَحْيَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

وَعَلَى شَهِيدِ الدَّارِ عُثْمَانُ الَّذِي

شُهِبَ إِذَا لَيْلُ الْحَوَادِثِ أَظْلَمَا

وَالْأَلَّ وَالصَّحْبُ الْكَرَامُ فَإِنَّهُمْ

ويقول في أخرى (42):

وَكَمْ أَضَافُوا إِلَيْهِ السِّحْرَ وَالْكَذِبَا

كَمْ عَانَدَتْهُ فُرَيْشٌ فِي نَبْؤَتِهِ

يَهْدِي إِلَى الْمُلْحِدِينَ الْحَرْبَ وَالْحَرْبَا

حَتَّى رَمَاهُمْ بِجَيْشٍ لَا كِفَاءَ لَهُمْ

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَا

بَيْضُ الْمَفَارِقِ وَالْهَيْجَاءُ مُظْلَمَةٌ

سَامُوا الْعُلَا فَسَمَوْا فَوْقَ الْعُلَا رُبَا

أُتِمَّةٌ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِمْ

إنَّ هَذَا الشَّرْفَ الْعَظِيمَ - أَلَا وَهُوَ نُصْرَةُ النَّبِيِّ (ﷺ) وَدِينِهِ الْحَنِيفَ - لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى فِتْنَةٍ دُونَ أُخْرَى؛
فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي ذَلِكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَحَازُوا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يقول البرعي (43):

وشن غاراته في كل ناحية وقام لله والإسلام مُنتصرا

بفتية من قريش الأبطحين ومن أبناء قبيلة أهل الدار أسد شري

فوما أقاموا حدود الله وابتدروا ظل السيوف ليعطوا أجر من صبرا

وأخلصوا دينهم لله واعتصموا بالله وامتثلوا لله ما أمرا

باعوا نفائسهم منه وانفسهم بجنة الخلد بيعة رابعا فشري

ومن الملاحظ أنَّ البرعي قد ركَّز في مدحه للصحابة (رضوان الله عليهم) على نصرتهم للنبي (ﷺ)؛ فهو هنا يريد أن يقول للقارئ أنَّ كل ما حصل عليه الصحابة من شرف لم ينله غيرهم على مَرِّ العصور سببه أولاً وأخيراً وجودهم حول المصطفى (ﷺ)، ولولا ذلك ما كُنَّا سنسمع عنهم، ولانطفأ ذكرهم كما انطفأ ذكر غيرهم. لذا كان مدح البرعي وجهه من أوجه مدح النبي (ﷺ).

إنَّ من اللافت للنظر أننا نجد البرعي يذكر الصحابة في نهاية العديد من قصائده؛ فلا تكاد تخلو قصيدة مدح نبوية أو صوفية من ذكرهم، والاشادة بهم. ومثال ذلك القصيدة التيس مدح بها القاسمي فيقوله في نهايتها(44):

وصلى عليك الله مالا ح بارق تجاوبه في الجو حنة راعد

تخصك يا فرد الوجود وتنثني عموماً على الصحب الكرام الموالد

عتيق وفاروق وعثمان والفتي علي واتباع آل أماجـد

رابعاً: مديح مشايخ الصوفية

كان للشيخ الذين تتلمذ البرعي على أيديهم، أو نهج منهج الصوفية عليهم، أو كان لهم عليه فضل، كان لهم جميعاً نصيبٌ في ديوانه؛ فلم يغيب عنه من باب الوفاء، والاعتراف بالفضل لأهل الفضل أن يخصصهم بقصائد عدّد فيها صفاتهم الحميدة وأيديهم البيضاء.

وقد مدح الرعيّ شيخه الذي أخذ عنه الطريق عمر بن محمد العربي، كما مدح كلّ من الشيخين محمد بن حسين البجلي، ومحمد بن أبي بكر الحَكَمي، والشيخ من بني الأهدل، وبني مكش، وغيرهم الكثير ممن جاء تكرمهم بالاسم في الديوان.

وقد خصّ البرعي مشايخه بمدحه، ووصّفهم بصفات الفضيلة، والخُلُقِ الكريم، وما أجرى الله على أيديهم من خوارق العادات، واعتقادٍ مريديهم بهم من جواز التوسل والتبرّك بهم، وضرورة حفظ الأدب معهم؛ فهم أصحاب الفضل عليه، ولطالما حفظوا ماء وجهه بكرمهم وإحسانهم. يقول في مدحه للشيخ عبدالله بن أبي بكر صاحب ترغم⁽⁴⁵⁾:

ما زلتُ أشكرُهُ نَدَاهُ وكُلَّمَا طالتُ يده عليّ طال لساني

مولاي جنّثك والخطوبُ عَوَاسٍ والدهرُ يصرفُ نَابَهُ لهواني

فتولّني وأقلّ بجودك عِزَّتِي وأقلّل نيوب نوائبِ الحَدَثَانِ

فالبرعي لا يجدُ غضاضةً من أن يشكو الفقر والحاجة لشيخه؛ طمعاً في نيل عطائهم ونوالهم فهذا ليس عيباً لديه؛ فالشيخ هو بمثابة الوالد له، ولا ضير أن يشكو الولد لوالده ضعف الحال. ولكننا نلاحظ أن البرعي يبالغ ويغالي أحياناً حين يمدح بعض شيوخه، كما فعل حين مح الشيخ محمد الحَكَمي، والفقيه محمد البجلي؛ إذ أشار اليهما ليلة الإسراء والمعراج، وأن النبي (ﷺ) قد حياهما وهما لم يُخلقا بعد، بل أن الأمور في الكون تجري بأمرهما فيقول⁽⁴⁶⁾:

أحمدٌ ومحمدٌ لله من جبّلين يُخمي كلّ من بكما احتمي

واليكما جرت الإشارة ليلة ال معراج إذ حيّا الرسول وسلما

كان الوري عَدَمًا وأدم لم يكن فدعا النبي بروحه روحكما

إلى أن يقول⁽⁴⁷⁾:

تجري بأمركما الامور الى مدى عزلاً وتوليّة كما أحببتما

ويحيط سرّكما الوجود فكلّ ما في الكون لا يخفيه شيء عنكما

وهذا مما لايجدر قوله؛ إذ إنّ الأمر كله بيد الله (عزوجل) وحده، لا يشاركه في ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب.

خامساً: أشعار الحكم والمواعظ

تعدّ أشعار النصائح والحكم من الأغراض التي كتب فيها شعراء الصوفية؛ فالصوفي أولاً وأخيراً سائر الى الله(عزوجل)، هدفه أن يسلك الطريق التي تقضي به إلى إرضاء المولى(عزوجل) من خلال إتباعه للحق، على وفق ما أمر به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والتي كان وما يزال يدينها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقيام بما فرضه الله (عزوجل)، والانتفاء عما نهى عنه، وما يُصاحب ذلك من تحلي عن الأخلاق الذميمة، والتحلي بالأخلاق والصفات الحميدة. ولذلك نجد البرعي يضمّن أشعاره العديد من الحكم والمواعظ والأمثال، والتي يقصد من ورائها الى إرشاد الناس إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم. ومن قصائده التي نجد فيها أثر الوعظ جلياً والتنبية على ما في المعاصي من تهلكة، قصيدته التي يقول فيها⁽⁴⁸⁾:

متى يستقيم الظل والعود أعوج وهل ذهب صرّف يساويه بهرج

ومن رام إخراج الزكاة ولم يجد نصاباً يزيّجه فمن أين يُخرَج

البرعي هنا يُنبّه القاريء الى البونِ الشاسع بين الدُّنيا والآخرة، بين الدنيا الحقيرة الفانية، والآخرة الباقية الدائمة؛ فكيف لنا أن نُقيم مقارنةً بين الزائلِ الفاني والدائمِ الأبدى. ولكن كيف لنا أن نصل الى نعيم الآخرة إن كُنّا نبخلُ على أنفسنا بالعملِ الصالح؟ إنَّ البرعي يجمع أعداء الإنسان الأربعة في بيت واحد فيقول(49):

هِيَ النَّفْسُ والدُّنْيَا وإِبْلِيسُ والهَوَى بطاعتهم عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْعَجُ

فهؤلاء لا بُدَّ من تجنبهم، وتحصين النفسِ مِنْ وساوسهم إنَّ أرادَ الإنسانُ أن يَصَلَ الى النعيم الأخرى.

وعلى عادةِ الصوفية نجدُ البرعي يتحلَّى بالتواضع، ودائماً ما يتهم نفسه بالتقصير، وما يتبع ذلك من إحساسٍ بالخجلِ والاستحياء فيقول(50):

فَكَمْ أَتَزَيَّأُ بالعبادةِ والنَّقَى رِيَاءً، وَبَابِ الرُّشْدِ عَنِّي مُرْتَجٍ

فَوَا خجلتي والشَّيْبُ والعَيْبُ قَدْ دَنَا رَحِيلِي وَلَا أُدْرِي عَلامَ أَعْرَجٍ

وفي مواضعٍ أُخرى يُعَدِّمُ البرعي نُصْحَهُ لِمَنْ يُرِيدُ أن يجمع بين خَيْرِي الدُّنيا والآخرة فيقول(51):

جَوَامِعُ الْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ تَابِعَةٌ لَطَاعَةِ اللَّهِ فَالزَّمْ طَاعَةَ اللَّهِ

وَالشَّرُّ أَجْمَعُهُ فِي تَرْكِ طَاعَتِهِ فَاخْضَعْ ذَلِيلًا لِعَزِّ الْأَمْرِ النَّاهِي

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ حَقِيرٍ ذِي مُرَاقَبَةٍ أَحْظُ فِي الْحَشْرِ مِنْ ذِي الْمَالِ وَالْجَاهِ

هَلْ فِي كِتَابٍ مَضَى أَوْ سُنَّةٍ سَلَفَتْ عَزُّ لِعَبْدٍ عَلَى عَصِيَانِهِ لَا هِي

فَاسْأَلْكَ سَبِيلَ كِتَابِ اللَّهِ مُمْتَنِّلاً وَسُنَّةَ الْمَلَةِ الزَّهْرَاءِ نَعْمًا هِي

فالخيرُ كُلُّهُ لا يكون إلا في طاعة المولى (عزوجل)، والشَّرُّ كُلُّهُ يكمن في معصيته؛ فالطائع وإن كان فقيراً - هو صاحب العِزِّ والتبجيل والتقدير يوم القيامة؛ فلا قَدْر ولا قيمة للمال والجاه إن لم يصحبها طاعة الله (عزوجل).

إنَّ السبيل الأمثل - في نظر البرعي - لتحقيق النجاح فيما يصبو إليه المؤمن، سواء كان الهدف دُنْيَوِيًّا أم أُخْرَوِيًّا هو أن يكونَ عملُ الإنسان متواصلاً، ولكن برفقٍ وتؤدّة، وأن يتجنب التسرع والتهور، كما يتجنب التذلل إلا لله (عزوجل)؛ فهو الذي بيده مقاليد السموات والأرض، وهو وحده القادر على كُلِّ شيءٍ، والرزق بيده وحده، بل إنَّ الحياة بكل ما فيها بيده سبحانه، فلا تتأفر بين سعي الإنسان بجهده، مع كمال توكله على المولى (عزوجل). يقول البرعي⁽⁵²⁾:

تَأَنَّ ولا تضقُّ بالأمرِ ذرعاً فكم بالنَّجَحِ يظفرُ مَنْ تَأَنَّى

ولا تَمُدُّ يَدًا بسؤالٍ ذلٍّ الى غيرِ الذي أغنى وأقنى

فبالأقدارِ يُرزقُ غيرُ عانٍ بلا سَغْيٍ، ويُخرمُ مَنْ تَعَنَّى

وَلَمْ تُفُتْ الفتى بالعجزِ حَظٌّ ولا بالحزمِ يُذركُ ما تَمَنَّى

سادساً: شعر التوبة والإنابة

من المعلوم أنَّ التوبة كمفهوم هي (ترك الذنب مخافة الله، واستشعار قبحه، وندم على المعصية من حيث هي معصية، والعزيمة على ألا يعود عليها إذا قدر عليها، وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الاعمال بالإعادة)⁽⁵³⁾. وعند الصوفية هي مرحلة لا بد منها لمن يريد أن يسلك الطريق الموصلة الى الله (عزوجل)؛ إذ يقول القشيري عن التوبة: (أول منازل السالكين، وأول مقام من مقامات الطالبين)⁽⁵⁴⁾. فالتوبة ركن مهم في الدين عامة، وعند الصوفية خاصة؛ لأنها أولى المقامات لديهم، ولا بد لمن يسلك طريقهم أن تكون له قبل ذلك توبة نصوح، وأن يمشي على الطريق المستقيم؛ لذا نجد أن شعرائهم يؤكدون على عِظَم مقام التوبة، ومن خلاله تصفو أرواح السالكين.

ولقد دأب الشعراء الصوفيون على تقديم النصيحة والوعظ، وتذكير الناس بالتوبة من الذنوب من خلال إقرارهم بذنوبهم، التي تُقترف سرًا وجهراً، واعترافهم بها، فهذا حريٌّ أن يجعل المخطيء يعود الى رحاب ربّه (عزوجل)، وفي هذا يقول البرعي⁽⁵⁵⁾:

مولاي أشهدُ إعلانًا بإقرارِي وأشهدُ الخلقَ عن جهري وإضماري

وقد أتيتُك بالتقصير مُعترفًا مستوحشًا خائفًا من طولِ إضراري

مُستعنبًا من قبيحِ الفعلِ مُعتذرًا وأنتَ أُولَى بإعتابي وأعداري

ومع ذلك فالبرعي يحذر مما سيواجهه من يريد التوبة من مصاعب؛ فطريق التائب ليس سهلًا ولا مُعَدًّا أمام ما يريد، بل أنَّ نفسه التي بين جنبيه ستكون أول المعارضين لذلك. يقول البرعي⁽⁵⁶⁾:

إذا قلتُ للنفس استعدي بتوبةٍ أبثت. وشقي الحظ لا يتحججُ

وهكذا يمضي البرعي في العديد من قصائده بتذكير الناس بالاسراع بولوج باب التوبة قبل ان يفوت الأوان، ومهما أذنب الانسان يبقى باب التوبة مفتوحًا له. وبذلك يتحقق معنى اسم الله الغفور التَّوَّاب. يقول البرعي في ذلك⁽⁵⁷⁾:

لكنَّ بِرِّكَ مأمولي ومُعتمدي وأنتَ لي ولمِئلي خيرُ غفَّار

سابعًا: شعر الحنين والإشتياق

كان لأشعار الحنين والشوق مكانة بارزة في قصائد البرعي، وتنوعت هذه القصائد بين وصف شوقه العرم لزيارة المصطفى(ﷺ) - وهو الأغلب في قصائده - وبين حنينه لأولاده وذويه عند مفارقتهم في اسفاره.

ولقد أبدع الشيخ في تلك الأبيات، ونجح في توظيف قريحته الشعرية، وموهبته في النظم لتحويل مشاعر الشوق والحنين لديه إلى دُررٍ زَيَّنَتْ عُقُقَ قصائده، واتخذها الشعراء المحبُّون لرسول الله (ﷺ) مثلاً يسيرون عليه في قصائده.

ومما أثار لواعج الاشتياق لدى الشاعر أنه قد حُرِمَ من زيارة الحبيب المصطفى (ﷺ) مع أنه قد حَجَّ مرةً الى بيت الله الحرام. وهذا ما ذكره البرعي نفسه في اشعاره؛ إذ يقول (58):

حجبتُ ولمْ أَرْكَ فليتْ شِعْري متى بمزارك الجاني يَهْنَأُ

وَتَمَّ صُويحْبٌ يَرْجوكَ مِثْلِي بُعَادُكَ عَنْهُ أَمْرُضَنِي وَأُضْنِي

يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا إِلَيْكَ فَهَلْ بَاجِهَكَ مِنْكَ يَدْنِي

ولقد أكَّدَ الاستاذ عبدالله الطَّيِّبُ ذلك بقوله: (والشائع بين العامة عندنا أنَّ البرعي - رحمه الله- لم يَزُرْ، وأنه لما عَزَمَ على الزيارة غلبَهُ الشَّوْقُ وهو مُتَّجِهٌ إِلَيْهَا، فانشق حنينًا وفاضت نفسه من غَلَبَةِ الشَّوْقِ والمحَبَّةِ عليه) (59).

إنَّ البرعي قد بلغ أقصى مراتب الشوق. وأي شيءٍ أعظم من أن ينشَقُ فؤادُ المَرْءِ شَوْقًا وحنينًا لمن يُحِبُّ!!!

إنَّ هذا المحب المكلوم يتجدد الشوق والحنين لديه كُلَّمَا جاءَ موسمُ الحَجِّ، واستعدَّ الناسُ بقلوبهم قبل رواحلهم، رأى بِأَمِّ عينيه الرِّكَبَ اليماني وهو يعقُدُ العِزْمَ، ويُعدُّ العِدَّةَ، ويتجه بالروح والجسدِ صَوْبَ المسجد النبوي الشريف، وهذا كُلُّهُ كَفِيلٌ بتأجيجِ نارِ الشَّوْقِ في قلب البرعي، مع أنَّها لم تَحْمَدْ أَبَدًا مُذْ حَجَّ ولم يسمح له ضيقُ الحالِ بِإكمالِ رحلة الى المسجد النبوي المبارك، حيث الحبيب المصطفى (ﷺ).

ومع كلِّ هذا فالشيخ لا يفقدُ الأملَ في أن يرزقه الكريم (عزوجل) ذات يوم زيارة الحبيب (ﷺ) فتهذا الأَشْوَاقُ، ويرتوي القلبُ المحرومُ. يقول البرعي (60):

عسى عطفَ عسى فَرَجَّ قَرِيبُ فَقَدْ وُصِّلَ الْأَحْبَبَةُ وَانْقَطَعْنَا

فَشَرَفْنَا بِوُطْءِ ثُرَابِ أَرْضٍ بِزُورَتِهَا يُحِطُ الْوَزْرُ عَنَّا

وإلى جانب حنينه (رحمه الله) الى زيارة المسجد النبوي، نجد من أشعاره ما يضح حنيناً الى وطنه وأسرته وأولاده، فيقول في إحداها⁽⁶¹⁾:

لَيْتَ الْأَرَاكَ الَّتِي مَرَّ النَّسِيمُ بِهَا تَذِرِي بِشَكَاوِي بَلْ لَيْتَ النَّسِيمَ جَرَى

مَا صَبْرُ صَبٍّ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ جَرَحَ أَعَادَ عَلَيْهِ صَبْرُهُ صَبْرًا

وَمَا لَهَا هَاجَتِ الشُّكُوى لَهُ شَجَبًا وَذَكَرَتْهُ زَمَانًا مَرَّ فَاذْكُرَا

مَنْ لِي بِطِفْلَيْنِ مِنْ خَلْفِي كَأَنَّهُمَا رُغِبَ الْقَطَا إِذْ عَدِمَ الْمَاءَ وَالشَّجَرَا

فَارْقُتْ رِيحَانَتِي قَلْبِي وَمَا رَضِيَتْ نَفْسِي الْفِرَاقَ وَلَا اخْتَرْتُ النَّوَى بَطْرًا

إن البرعي لا يترك فرصة لذكر شوقه وحنينه إلى أولاده وذويه إلا واغتنمها. وما كانت أسفاره -على قلتها- إلا طلباً لتوفير العيش الكريم لهم؛ إغناء لهم عن الناس. وإلا فمحبته لهم، وشوقه إلى قربهم لا يُعادلُه شيء في الدنيا.

ثامناً: وصف الطبيعة

لم تكن الطبيعة غائبة عن أشعار العرب، بل كان لها ومنذ القدم حضور قوي ومؤثر؛ فلقد تأثر الإنسان العربي ببيئته، وحاول تصويرها ووصفها، وحوث أشعارهم على وصف دقيق لعناصر الطبيعة الحية والجمدة، كالصحراء بنباتاتها وحيواناتها، والجبال، والنجوم، والغمام، والشمس والقمر، وغيرها. ولم يكن البرعي بمعزل عن سنان من قبله من الشعراء، فحضرت الطبيعة بعناصرها المختلفة في أشعاره - وإن لم يكن ذاك الحضور غرضاً رئيسياً في الديوان -

وقَدْ وَظَّفَ البرعي عناصرَ الطبيعة في خدمةِ الغرضِ الرئيسي للديوان وهو المديح النبوي، فلجأ إلى تشبيه بعض عناصر الطبيعة كالشمس والقمر، بممدوحه(ﷺ). يقول البرعي(62):

فَلا بَرَحَ الغَمَامُ يَجُودُ أَرْضًا يُرَى لَضِيَاءِ قُبَّتِهَا انْتِلَاقًا

بِهَا شَمْسٌ تَقُوقُ الشَّمْسَ نُورًا وَبَذَرًا يَلْبِسُ البَذَرَ مُحَاقًا

كما استعمل البرعي العديد من المفردات المستمدة من الطبيعة كالشجر والغمام والطيور وغيرها مما أبدعه الخالق (عز وجل)، والتي دعا النبي(ﷺ) إلى التَّفَكُّرِ فيها وفِيَمَن أَدْعَاهَا فيقول(63):

تُسَبِّحُ ذَرَاتُ الوجودِ بِحَمْدِهِ وَيَسْجُدُ بالتَعْظِيمِ نَجْمٌ وَأَشْجَارُ

وَيَبْكِي غَمَامُ الغَيْثِ طَوْعًا لِأَمْرِهِ فَتَضْحَكُ مما يَفْعَلُ الغَيْثُ أَزْهَارُ

وَيَنْشَقُّ وَجْهَ الأرضِ عَن مَغْشَبِ الثَّرَى وَتَجْرِي ولا يُجْرِي سِوَى اللَّهِ أَنْهَارُ

وَإِنْ غَرَّدَ القُمْرِيُّ شُكْرًا لِزَيِّهِ تُجَاوِبُهُ بالسَّجْعِ أَيْكٌ وَأَطْيَارُ

وَإِنْ نَفَحَتْ هَوُجُ النَّسِيمِ تَعَطَّرَتْ بِهِ خُلَعُ الأَكْوَانِ والكُونُ مَعْطَارُ

تَبَارَكَ رَبُّ المُلُوكِ والمَلَكُوتِ مِنْ عَجَائِبِ يَروِيهِنَّ بَنُو وَحْضَارُ

وكان لطبيعة الجزيرة العربية بصورة عامة، وطبيعة اليمَن بصورة خاصة، بتنوعها وجمالها تأثيرٌ كبيرٌ في إغناء مُفرداتِهِ، وإعطائه القُدْرَةَ على تَوْشِيَةِ قصائِدِهِ بصورٍ فنيةٍ بديعةٍ، مُستَمَدَّة من الطبيعة الخلَّابة. كما اغتنم البرعي رحلاتِهِ التي كان يقومُ بها نَحْو مَمْدُوحِيهِ، والفيافي والأغوار التي كان يقطعها، وما يَمُرُّ به من مظاهر الطبيعة المتنوعة. يقول البرعي في قصيدة مطلعها(64):

مَثَلُ لَعِينِيكَ خِدْرًا فِي الحِمَى ضَرْبًا وَانْشَدُ فَوَادًا مَعَ الأَحْبَابِ مُعْتَرِبًا

إلى أن يقول⁽⁶⁵⁾:

إِنْ حَدَّثَ الرُّكْبُ عَنْ نَجْدٍ بَكَى شَجْنًا وَإِنْ رَأَى النَّارَ فِي نَجْدٍ بَكَى طَرَبًا
وَالْوَرُوقُ سَاجِعَةٌ تُغْرِى الْعَرَامَ بِهِ وَالْبَرْقُ يَلْهَبُهُ وَجَدًا إِذَا التَّهَبَا
فَيَا حُوَيْدِي الْمَطَايَا الْكَثِيبُ وَذَا ال مَرَعَى الْخَصِيبِ فَدَعَهَا تَزْتَعِي الْعَذَبَا
فِي رَوْضَةٍ ظَلَّ نَجْدِي النَّسِيمَ بِهَا نَشُورَ يَنْثُرُ مِنْ حَبِّ النَّدى حَبَبَا
وَإِنْ وَرَدَتْ بِهَا مَاءَ الْعَذِيبِ فُتِّلَ سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاهِ مَا عَذَبَا
وَحَلَّ عَنْهَا إِذَا ارْتَاحَتْ لِرَاحَةٍ مِنْ طِيبِ طَيْبَةٍ أَوْ رِيًّا رِيَاضٍ قَبَا

والعديد مما ورد من أوصاف للطبيعة في ديوان البرعي.

الهوامش

- (1) طبقات صلحاء اليمن: 43/1, النفحة المسكية في الرحلة المكية: 316/1, اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: 279/1, معجم المطبوعات العربية والمعربة: 550/2, الملحق التابع للبدر الطالع: 120/2, الاعلام: 343/3 هدية العارفين: 559/1, معجم المؤلفين: 202/5, تاريخ الادب العربي لعمر فروخ: 721/3.
- (2) ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: 120/2, تاريخ الادب العربي لبروكلمان: 58/5.
- (3) الاعلام: 343/3, هدية العارفين: 559/1, معجم المؤلفين: 202/5, معجم اعلام شعراء المدح النبوي: 226/1, تاريخ الادب العربي لعمر فروخ: 821/3.
- (4) طبقات صلحاء اليمن: 43/1, الملحق التابع للبدر الطالع: 120/2, تاريخ الادب العربي عصر الدول والامارات: 195/5.
- (5) الديوان المحقق: 448.
- (6) نشر الثناء الحسن: 165/3.
- (7) تاريخ الادب العربي لعمر فروخ: 821/3.
- (8) معجم البلدان: 393/5, صفة جزيرة العرب: 86/1.
- (9) الاماكن, ما اتفق لفظه وافترق مسماه: 917/1, الانساب للسمعاني: 384/13.
- (10) الحياة العلمية في اليمن في القرن الثامن الهجري: 73.
- (11) طبقات صلحاء اليمن: 44/1.
- (12) نشر الثناء الحسن: 165/3.
- (13) كل المصادر آنفة الذكر التي ترجمت له.
- (14) بُرع: بضم الباء: جبل عظيم شرقي مدينة الحديدة, على بُعد (60) ميلاً . يُشكّل في اعماله مديرية من مديريات محافظة الحديدة. ينظر: نشر الثناء الحسن: 165/3.
- (15) معجم اعلام شعراء المدح النبوي: 226/1, تاريخ الادب العربي لعمر فروخ: 821/3, معجم البلدان والقبائل اليمنية: 1781/2.
- (16) تاج العروس: 318/20.
- (17) مختصر فتح رب الارباب بما امل في لب الالباب من واجب الانساب: 7/1.
- (18) طبقات صلحاء اليمن: 43/1, الملحق التابع للبدر الطالع: 120/2, الاعلام: 343/3.
- (19) معجم البلدان والقبائل اليمنية: 1781/2.
- (20) تاريخ اداب اللغة العربية: 33/3.
- (21) تاريخ الادب العربي: 58/5.
- (22) في التصوف الاسلامي وتاريخه: 165.
- (23) تاريخ الادب العربي- عصر الدول والامارات: 195/5.
- (24) الادب في التراث الصوفي: 242.
- (25) تنتظر ترجمته في: الضوء اللامع: 260/1- 262.
- (26) تنتظر ترجمته في: طبقات صلحاء اليمن: 41/1- 43.
- (27) تاريخ الادب العربي: 821/3.

- (28) الديوان المحقق: 102.
 (29) المصدر السابق: 105.
 (30) المصدر السابق: 104.
 (31) المصدر السابق: 103.
 (32) المصدر السابق: 101.
 (33) المصدر السابق: 87.
 (34) المصدر السابق: 110.
 (35) (المذائع النبوية في الادب العربي: 17.
 (36) الديوان المحقق: 155.
 (37) المصدر السابق: 291.
 (38) المصدر السابق: 175.
 (39) المصدر السابق: 232.
 (40) المصدر السابق: 217.
 (41) المصدر السابق: 221.
 (42) الديوان المحقق: 314.
 (43) المصدر السابق: 176.
 (44) المصدر السابق: 216.
 (45) المصدر السابق: 396.
 (46) المصدر السابق: 354.
 (47) المصدر السابق: 355.
 (48) المصدر السابق: 330.
 (49) المصدر السابق نفسه.
 (50) المصدر السابق: 331.
 (51) (الذي المصدر السابق وان المحقق: 119.
 (52) الديوان المحقق: 318.
 (53) (التوبة الى الله: معناها, حقيقتها, فضلها, شروطها: 10.
 (54) الرسالة القشيرية: 207/1.
 (55) الديوان المحقق: 486.
 (56) المصدر السابق: 331.
 (57) المصدر السابق: 487.
 (58) المصدر السابق: 248.
 (59) (المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها في الأغراض والأساليب: 4/ القسم الثاني/ 129.
 (60) الديوان المحقق: 323.
 (61) المصدر السابق: 171.
 (62) المصدر السابق: 246.
 (63) المصدر السابق: 86.
 (64) المصدر السابق: 312.
 (65) المصدر السابق: 313.

المصادر

- 1 - الادب في التراث الصوفي , د.محمد عبدالمنعم خفاجي , الناشر: مكتبة غريب. الأعلام , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس, الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) , الناشر: دار العلم للملايين , الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
- 2 - اكتفاء القنوع بما هو مطبوع, أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية , ادوارد كرنيليوس فاندريك (المتوفى: 1313هـ) , صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي الناشر: مطبعة التأليف (الهلال) , مصر , عام النشر: 1313 هـ - 1896 م , عدد الأجزاء: 1.
- 3 - الأماكن أو ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة , أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني, زين الدين (المتوفى: 584هـ) , المحقق: حمد بن محمد الجاسر , الناشر: دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر , عام النشر: 1415 هـ , عدد الأجزاء: 1.
- 4 - الأنساب , عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي, أبو سعد (المتوفى: 562هـ) , المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد , الطبعة: الأولى, 1382 هـ - 1962 م , عدد الأجزاء: 1.
- 5 - تاريخ الادب العربي , عمر فروخ , دار العلم للملايين – بيروت , الطبعة: الرابعة , 1981م.
- 6- تاريخ الادب العربي , كارل بروكلمان , نقله الى العربية: د. عبدالحليم النجار و د. رمضان عبد التواب , راجع الترجمة: د. السيد يعقوب بكر , الناشر: دار المعارف الطبعة: الثالثة.
- 7 - تاريخ الادب العربي عصر الدول والامارات – الجزيرة العربية , العراق ايران , د. شوقي ضيف , الناشر: دار المعارف - القاهرة , الطبعة: الثالثة.
- 8- التوبة الى الله معناها , حقيقتها , فضلها , حقيقتها , د.صالح بن غانم السدلان الناشر: دار بلنسية – الرياض , الطبعة: الرابعة , 1416هـ.
- 9- الحياة العلمية في اليمن في القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي (عصر الدولة الرسولية) , رسالة ماجستير اعداد :فضل محمد صالح محمد , إشراف د.محمد صالح بلعفير كلية الآداب – جامعة عدن , 1427هـ-2006م.
- 10 - ديوان عبدالرحيم بن علي البرعي , الناشر: مطبعة حسن احمد الطوخي , سنة الطبع 1286هـ .

- 11- صفة جزيرة العرب , ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: 334هـ), طبعة: مطبعة بريل - ليدن 1884 م
- 12- طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي , عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي اليمني , تحقيق:عبدالله محمد الحبشي , الناشر:مكتبة الارشاد - اليمن , الطبعة:الثانية 1414هـ - 1994.
- 13- في التصوف الاسلامي وتاريخه , رينولد . ا . نيكولسون , ترجمة: ابوالعلا عفيفي الناشر:مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة , 1366هـ / 1947م.
- 14- المدائح النبوية في الادب العربي , زكي مبارك , الناشر:مؤسسة هنداوي سنة النشر:2022م.
- 15- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها , عبد الله الطيب , الناشر: مطبعة حكومة الكويت.
- 16- معجم البلدان والقبائل اليمنية , ابراهيم احمد المقحفي , الناشر:دار الكلمة للطباعة والنشر.
- 17- معجم المطبوعات العربية والمعرية , يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ) الناشر: مطبعة سركيس بمصر 1346 هـ - 1928 م , عدد الأجزاء:2.
- 18- معجم المؤلفين , عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي (ت1408هـ) الناشر:مكتبة المثنى - بيروت , دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الاجزاء:13.
- 19- الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع , محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني(ت1381هـ) , الناشر:دار المعرفة - بيروت عدد الاجزاء:2.
- 20- نشر الثناء الحسن على بعض ارباب الفضل والكمال من اهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن , اسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني المتوفى سنة 1356هـ , تحقيق:ابراهيم احمد المقحفي , مكتبة الارشاد - صنعاء الطبعة:الثانية , 1429هـ 2008م.
- 21- النفحة المسكية في الرحلة المكية , عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي ابو البركات السويدي (ت1174هـ), الناشر:المجمع الثقافي - ابو ظبي 1424هـ , عدد الاجزاء 1.
- 22- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين , إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) , الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية استانبول 1951 , أعادت طبعه بالأوقست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان , عدد الأجزاء: 2.

References

- 1 - Khafaji, M. A. (2007). *Literature in the Sufi Heritage*. West library. Egypt.
- Al-Dimashqi, Kh. M. (2002). *The announcement* (15th ed.). Al Ilm Lilmalayin Press. Beirut. Lebanon.
- 2 – Vandyck, E. C. (1896). *Being satisfied with what is printed, the most famous Arabic author in the eastern and western presses*. Al-Taleef Press (Al-Hilal). Egypt.
- 3 - Al-Hamdani, B. M. (2088). *Places or what the wording coincided with its name separated from the places*. Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing.
- 4 - Marwazi, A. M. (1962). *Genealogy* (1st ed.). The Ottoman Encyclopaedia Council. Hyderabad.
- 5 - Farroukh, O. (1981). *History of Arabic Literature* (4th ed.). Al Ilm Lilmalayin Press. Beirut.
- 6- Brockelmann, C. (1977). *History of Arabic Literature* (3rd ed.). Al-Maarif press. Lebanon.
- 7 - Dhaif, Sh. (2012). *History of Arabic literature, the era of states and emirates - Arabia, Iraq, Iran* (3rd ed.). Al Maarif press. Cairo.
- 8- Al-Sadlan, S. Gh. (1996). *Repentance to God: its meaning, its truth, its virtue, its truth* (4th ed.). Valencia. Riyadh.
- 9- Muhammad, M. S. (2006). *Scientific life in Yemen in the eighth century AH / fourteenth century AD (the era of the Rasulid state)*. Master dissertation at university of Aden.
- 10 -Ahmad, H. (2009). *Anthology of Abd al-Rahim bin Ali al-Burai*. Al-Toukhi Press.
- 11- Al-Hamdani, A. (1884). *The description of the Arabian Peninsula*. Brill Press. Leiden.

-
- 12- Al-Yamani, A. (1994). *Layers of Salah Al-Yaman, known as the history of al-Buraihi* (2nd ed.). Al-Irshad Library. Yemen.
- 13- Nicholson, R. A. (1947). *In Islamic Sufism and its History*. Authorship, Translation and Publishing Committee Press. Cairo.
- 14- Mubarak, Z. (2022). *The Prophet's Praises in Arabic Literature*. Hindawi Foundation.
- 15- Al-Tayeb, A. (1989) *The guide to understanding Arab poetry and Its Industry*. Kuwait Government Press. Kuwait.
- 16- Al-Maqhafi, I. (2014). *A Dictionary of Yemeni Countries and Tribes*. Al-Kalima for Printing and Publishing.
- 17- Sarkis, Y. E. (1928). *The Dictionary of Arabic and Arabized Publications*. Sarkis Press. Egypt.
- 18- Al-Dimashqi, O. R. (1993). *The Authors' Dictionary*. Al-Muthanna Library. Beirut. Arab Heritage Revival House. Beirut.
- 19- Al-Sanaani, M. (2019). *The supplement of the full moon in the good appearances after the seventh century*. Al-Maarifa press. Beirut.
- 20 - Al-Hasani, I. M. (2008). *Publication of good praise for some of the people of virtue and perfection among the people of Yemen and mentioning the incidents that occurred in this time* (2nd ed.). Al-Irshad Library.
- 21- Al-Suwaidi, A. H. (2003). *The musky whiff in the Meccan journey* (1st ed.). The Cultural Foundation. Abu Dhabi.
- 22- Al-Baghdadi, I. M. (1951). *The gift of those who know the names of the authors and the effects of the classifiers*. Al-Ma'arif Al-Jalila press. Istanbul. Arab Heritage Revival House. Beirut. Lebanon.